

سر القرآن | ح32 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد حسين

يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:01](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت - [00:00:22](#)

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:44](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:01:06](#)

قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - [00:01:36](#)

ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فالق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيء - [00:02:06](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ وهذا رمضان يتفلت منا واوشكنا على النهاية ودخلت العشر الاواخر والوتر من العشر الاواخر وليلة القدر والقنوت والتهجد والاعتكاف والقرآن - [00:02:31](#)

ماذا فعل رمضان في قلوبكم؟ اللهم اعتق قلوبنا من النار. اللهم اعتق رقاب وبنى من النار. اللهم اعتق قلوبنا من الغفلة. اللهم اعتق قلوبنا من العصيان والهوى والشهوة هنا المدرسة الربانية - [00:02:57](#)

وهذه دروس رمضان القرآن مدرسة الحياة وقفنا في اللقاء الماضي وقفة هي الاخطر هي الاخطر في قضية النفس اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا النفس واسرار النفس - [00:03:23](#)

وحين قلت لكم منذ البداية ان القرآن مدرسة ومدرسة ليس لها مثل اقولها بيقين اقولها بيقين. تعالوا لتندبر الايات. قال الله جل جلاله وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:03:53](#)

يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - [00:04:23](#)

هنا يحكي القرآن قصة قصة غزوة احد والقوم الذين خرجوا ووصلوا بعد ان رأوا الموت باعينهم كما قال الله عز وجل ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه؟ - [00:04:42](#)

وانتم تنظرون يا جماعة الكلام حاجة والواقع والمواجهة والحياة حاجة ثانية يعني الكلام اللي انا بقوله سهل كلام انا بتكلم لكن لما

تيجي تعيش الكلام ده لسه كنت بقول دلوقتي ان المهم - [00:05:11](#)

الذوق انك تتذوق الكلام انك تحسه المهم انك انت تعيشه تدركه الكلام عشان كده لما ربنا جل جلاله بيقول لنا الكلام ده هنا في القرآن خلي بالك وركز معي وانتبه. الكلام ده مش للصحابة يوم احد بس. لا ده الكلام ده للام - [00:05:38](#)

الى ان تقوم الساعة الكلام ده للامة الى ان تقوم الساعة. الصغير والكبير والمدير والامير والغفير كله مخاطب بالكلام ده وهياقي في نفسه عشان كده سر القرآن سر القرآن آآ القرآن - [00:06:07](#)

وما ادراك ما القرآن كتاب الله كلام الله في معترك الحياة ومصطلح الاحداس تصاغ الشخصية المسلمة تصاغ الشخصية المسلمة التي يريدنا الله يوما بعد يوم. وحدها بعد حدس زي ما قلت لك قلت لك قد آآ في في مصطنع الاحداث وسياق الحياة واقدار الانسان تسوقك - [00:06:35](#)

دار الى طريق اجباري لازم تمشيه المساري الاجباري اللي انت اضطريت له ده اذا تلقيته بالقبول والرضا والمجاهدة وتخطي العقبات والعوائق بروح راضية مبتسمة سعيدة بما تحققة من نتائج. هنا - [00:07:11](#)

الشخصية العظيمة تصاغ عظمتك تصاغ العزيمة فيك تنضج هذه الشخصية كما ينضج الصيف بلهبه البطيء اطايب سماره. فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما رياه - [00:07:36](#)

جبريل قال الله عز وجل علمه شديد القوى زومرو فسوى نضج هنا يحصل ان الانسان يستوي ينضج تنضج سمات الشخصية المسلمة. الشخصية المسلمة بين التميز والتحيز. الشخصية المسلمة النهاردة بتزوب - [00:08:14](#)

بالغزو الفكري تليفون وانت والمقاطع الاجنبية والالغاني والمسلسلات والافلام. اللقاءات اللي بيسموها ايه دي النهارده عملوها من خلال من خلال الحاجات دي كلها بتعيد تشكيل فكر المسلم بتنشئ الا دين. الا دين - [00:08:53](#)

اللا دينية. باقول النهارده برضو مشكلة الاسرة المسلمة ولادك بتربيههم ازاى بتعلمهم ايه؟ وزوجتك النهاردة تفتيت الاسرة اللي حاصل النهاردة ان يقعدوا الاسرة كده الاب اهو والام اهو والبنت اهي والواد اهي لو قعدوا مع بعض - [00:09:20](#)

كل واحد في ايده تليفونه او ايباد او لابتوب او تابلت قاعد بيتفرج عليه كل واحد في عالمه الخاص. النهاردة كل واحد بيروح يغرف له طبقه من المطبخ ويأخده ويقعد في اوضته ياكله - [00:09:45](#)

مش دي الاسرة اللي بناها الاسلام لما ربنا يريد ان يصنع شخصية ان لما ربنا يريد ان يربي انسانا له الشخصية دي تنضج سماتها وتبرز الى الوجود بمقوماتها الخاصة وقيمها الخاصة وطابعها المميز - [00:09:59](#)

انها الشخصية المسلمة بين التميز والتحيز تمضي الحياة واحداس الحياة وتشتد الزروف حتى تبلغ احيانا من درجة الفتنة هي دي القضية. ان ربنا جل جلاله وضع الصحابة في الموضع ده - [00:10:28](#)

عشان كده اتكرر في الاية في القرآن في هذه السورة في الموضع اللي احنا فيه وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الزين نافقوا هي دي ربنا جل جلاله اراد - [00:10:45](#)

النوم آآ ان المشركين يركبوا فوق قفاهم فوق رقبتهم ويشوفوا الموت بعينيهما علشان يتميز. ها اللي بيقول لو ما كناش هنا ما كناش حصل كل اللي جرى ده تمضي الحياة واحداس الحياة وتشتد الزروف حتى تبلغ احيانا درجة الفتنة. قال الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - [00:11:05](#)

وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال الله عز وجل في نفس الاية في سياق ايات سورة ال عمران ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:11:33](#)

في نفس السياق ربنا جل جلاله يقول لنا كده اخر اية في قصة سورة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب نعم فتنة كفتنة الذهب. تفصل الجوهر الاصيل - [00:11:51](#)

والزبد الزائف تكشف عن حقائق النفوس ومعادنها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة لقد علم الله وهو العليم الحكيم اللطيف الخبير ان هذا الانسان المسلم - [00:12:22](#)

الذي يريد الله صناعته وصياغته على مراده سبحانه لا يصاغ صياغة صحيحة سليمة ولا ينضج نضجا كاملا تاما ولا تصح شخصيته. وتستقيم على منهج الله الا بالتجارب والابتلاءات والفتن والامتحانات. لابد من هذا النوع من التربية - [00:12:54](#)

لابد من هذا النوع من التربية التجريبية الواقعية التي تحفر في النفوس وتنقش في الاعصاب وتأخذ من النفوس وتعطيها ما يبقى الى ان تدخل الجنة. لازم احداث كثير بقول تترك ندوب - [00:13:22](#)

في القلب لا تزول حتى يلقي الله بها الصحابي اللي قالوا له بتتمنى ايه ؟ قال اتمنى ان اجد من الكفار رجلا رعيديا شديدا يبقى يجده ان في ويقطع اذني فالقى الله بدمي فيقول فيما فعل فيك - [00:13:50](#)

ماذا اقول من اجلك يا رب هي دي احداث الحياة هتعودك بشلة في وشك مش هتروح مش هتتعالج تقابل ربنا بها. يقول لك من ايه دي تقول له ديك يا رب من كتر بكائي من اجلك - [00:14:18](#)

تترك ندبة في القلب لا تندمل من ايه دي يا رب! خوف! خوف رعب منك يا رب لابد من هذا النوع من التربية التدريبية التي تحفر في القلوب وتنقش في الاعصاب وتأخذ من النفوس وتعطيها في معترك الحياة ومصطنع الاحداث ويتنزل - [00:14:42](#)

القرآن ليكشف لهذه النفوس حقيقة ما يقع. ودلالته وليوجه القلوب وهي منصهرة بنار الفتنة ساخنة بحرارة الابتلاء قابلة للطرق مطاوعة للصياغة ويتنزل القرآن يتنزل القرآن العظيم كانه يتنزل الان في لحظتها - [00:15:10](#)

تأتي آيات الله وكلام الله ويغفر الله في القرآن اسماء الاشخاص واعيان الزوات ليصور نماذج البشر كلهم وانماط الطباع. في الآيات دي وطائفة ربنا ما قلناش اسمهم ايه ولا مين دول - [00:15:54](#)

ولا من اي قبيلة ربنا ما قلناش الناس دول كان في الحنة دية كان مين اللي حوالهم ولا مين اللي ضربهم من الكفار ولا مين يغفل الله اسماء الاشخاص واعيان الزوات - [00:16:27](#)

يغفر الله تفصيلات الحوادث وجزئيات الوقائع فقط يصور الله لنا القيم الثابتة والسنن الباقية يضع الله عز وجل بكلامه في القرآن الاسس والقواعد والقيم والمبادئ والاصول تلك التي لا تنتهي بانتهاء الحدث - [00:16:46](#)

ولا تنقطع بذهاب زمانه ولا بذهاب اشخاصه ولا تنقضي بانقضاء الملابسات ومن سم تبقى قاعدة ومثلا لكل جيل. ولكل زمن ولكل الامة الى ان تقوم الساعة. هزه تعالوا لنعود الى القرآن - [00:17:18](#)

احبكم في الله والتقي في اللقاء القادم ان شاء الله وقدر والسلام عليكم ورحمة الله - [00:17:46](#)